

---

**ابتكار تصميمات زخرفية للملابس الأطفال  
مستوحاة من الصنجات المزرة في الفن الإسلامي**

**إعداد**

**د . حورية عبد الله تركستاني**

أستاذ الملابس والنسيج المشارك

كلية الفنون والتصميم الداخلي \_ جامعة أم القرى

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد التاسع عشر – يناير ٢٠١١

---



## ابتكار تصميمات زخرفية للملابس الأطفال مستوحاة من الصنجات المزرة في الفن الإسلامي

إعداد

د . حورية عبدالله تركستاني\*

### المقدمة : Introduction

ان تزايد الاهتمام بالطفولة من جميع المؤسسات الدولية بصفة عامة واهتمام المملكة العربية السعودية بصفة خاصة يظهر بوضوح في إنشاء عدد كبير من المؤسسات التي تهتم بالطفولة ومتطلباتهم لما لهم من ثقل وأهمية في المجتمع حيث يمثلون قوة بشرية وشرائية لا يستهان بها من شأنها تنمية المجتمع ورفع المستوى الاقتصادي فيه ( شافعي ٢٠٠٢م).

وتنمية الجانب الابتكاري في تصميم الملابس من الموضوعات الهامة التي يعتمد عليها تكوين شخصية مصمم الملابس، والتي يجب ان تتصف بالتميز والتفرد. ان الابداع في الإنتاج أو تكوين أفكار جديدة من أهم العوامل التي تحفز جودة التعميم، وقد تتمثل القدرة في الابتكار في إدراك العلاقات الجديدة بين العناصر القديمة أو عطاء وظائف جديدة لها (جودة، وآخرون ٢٠٠٣م).

وفي تاريخ اي فن من الفنون تشكل الأحداث والأحوال الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع جزءا من الخلفية الثقافية لكل طراز فني أو أسلوب فني، كما تشكل أحداث الفن كذلك جزءا من الخلفية الثقافية للمجتمع، نظرا لتأثر الفن بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية كما يؤثر فيها (عفيضي ١٩٩٧م).

والحقيقة انه ليس من السهل إيجاد صياغة للفن الإسلامي والسبب في ذلك يرجع إلى كثرة العناصر التي ينبغي مراعاتها عند تلك الصياغة حيث كان الفنان المسلم شغله الشاغل ان يبحث عن تكوين جديد ومبتكر يتولاه اشباك قواطع الزوايا او مزاجيه الأشكال الهندسية، لتحقيق مزيد من الجمال الذي يسبغه على القطعة التي ينتجها (عفيضي ١٩٩٧م).

ويتميز الفن الإسلامي بإبداع أمثلة متعددة من تلك التكوينات التي تتبادل فيها العلاقة بين الشكل ولأرضية وفقا لعوامل وظيفية تعلق بالقوى الإنشائية الناتجة عن تلك العلاقة وعلى درجات عالية من التراكيب البنائيه للوحدات الهندسية النباتية من ناحية اخرى (حامد ١٩٩٢م)

ولقد اختارت الباحثة احد هذه الوحدات الزخرفية على ملابس الأطفال وهي الصنجات المزرة وهي ترمز لمصطلح شائع عن مؤرخو العمارة عند وصف الوحدات المقطوعة في الأحجار التي

تختلف في النوع والصلابة واللون والتي تثبت بالتداخل الكامل لتشكيل أعلى الفتحات المعمارية في الفن الإسلامي (حمزه ١٩٨٤ م).

ولقد تناول (حامد ١٩٩٢م) تلك الوحدة التي أساسها البنائي يتميز بتبادل الدور الايجابي لكل من الشكل والشكل المتلاحم معه، كما تبين له صلاحية تلك الوحدات الزخرفية وأنماط تكرارها وتنوعها الواسع كمدخل لتدريس إنشائية اللوحة الزخرفية.

وبما أن الطفولة تعتبر من أهم مراحل عمر الإنسان وأكثر تأثيرها في حياته ونموه، وتشكيل الملابس جزءا هاما في حياة الطفل فإن توظيف القيمة الفنية والجمالية للصنجات المزرزة ( الوحدة الإسلامية الزخرفية ) تساهم في إنتاج قطع ملبسيه وتطويع قيمتها الفنية لابرز جمال تلك القطع وملاءمتها للفئات العمرية المختلفة.

### مشكلة البحث: Statement of the problem

يعتمد تصميم الازياء على الوحدات الزخرفية والعناصر المختلفة المستوحى منها . وتصميم ملابس الأطفال يحتاج الي مدخل جديد وعناصر غنية حتى يتمكن المصمم من إنتاج وتصميم قطع ملبسيه فنية قائمة على التجديد والابتكار تعطى انطباعا جيدا لدى الطفل . لهذا جاءت تساؤلات الباحثة كالآتي:

١. هل الوحدة البنائية التي تمثل الصنجات المزرزة تصلح كوحدة زخرفية على ملابس الاطفال؟
٢. هل يمكن عمل تصميمات مبتكرة باستخدام وحدة الصنجات المزرزة الإسلامية؟
٣. ما مدى ملائمة التصميمات باستخدام الصنجات المزرزة في النواحي الشكلية والجمالية والوظيفية للملابس الأطفال من ١ : ٥ سنوات؟

### أهداف البحث: Objectives of the study

١. دراسة الصنجات المزرزة الإسلامية والتعرف على مابها من قيم فنية وتشكيلية يساهم في رفع الوعي الإدراكي بجزئية من جماليات الفن الإسلامي لطالبات كلية التربية للاقتصاد المنزلي بقسم الملابس.
٢. تذوق القيم الفنية والجمالية للصنجات المزرزة كوحدة زخرفية إسلامية تصلح لتوظيفها في التشكيلات الجمالية للملابس الاطفال.
٣. الاستفادة من دراسة أسس التصميم في رفع الوعي الثقافي والفني للطالبات في كيفية توظيف وحدة زخرفية " للصنجات المزرزة " في تصميمات ملائمة للملابس الأطفال.

### أهمية البحث: Importance of the study

١. تحليل الأسس البنائية لنماذج من التراث الإسلامي يساهم كمدخل زخري للملابس متعددة الأعمار.
٢. دراسة التطورات التاريخية التي مرت بها اشكال الصنجات المزرزة عبر العصور وانعكاسها على زخرفة ملابس الاطفال.

٣. ابتكار تصميمات جديدة لزخرفة ملابس الاطفال مقتبسة من الوحدة الزخرفية للصنجات المزرة وإظهارها بصورة مبتكرة.

#### فروض البحث: Hypothesis of the study

١. تحليل القيم الفنية للصنجات المزرة يفتح مجال جديد كمصدر من مصادر الوحدات الزخرفية لتوسيع المدارك الفنية لطالبات الاقتصاد المنزلي لتنمية جانب التصميم.
٢. توظيف القيم الفنية والجمالية في الصنجات المزرة الإسلامية تساهم في خلق تشكيلات جمالية على تصميم أزياء ملابس الأطفال.
٣. ان دراسة وتحليل الخصائص الفنية للصنجات المزرة والاستفادة منها نظريا وتطبيقيا يساهم في مجالات الموضة والأزياء من حيث الوحدات الزخرفية.

#### منهج البحث: Methodology

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الوصفي التحليلي. وأوضح (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠م) أن المنهج التاريخي يعتمد على جمع ووصف المعلومات والحقائق بقصد التوصل على حقائق وتعميمات لا تساعدنا على الماضي وحسب بل تساعدنا في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. وهنا تحاول الباحثة دراسة الصنجات المزرة وأشكالها وأسسها البنائية لكي تستطيع استخدامها كوحدة زخرفية على ملابس الأطفال.

#### مصطلحات البحث: Terms Definitions

##### • التصميم: Design

التصميم الجيد هو التخطيط والتدبير لاحتياجات الإنسان ومتطلباته، وهذه المتطلبات تكون على هيئة معلومات يتناولها عقل المصمم وينظمها ويؤهلها لعملية التحويل إلى صورة أخرى ليسهل اتخاذ القرارات التي تكون على هيئة حلول، وهذه العملية الفكرية أساس عملية ابتكار التصميم قبل عملية الإنتاج (حسين، عبدالغفار ٢٠٠٠م).

##### • الصنجات المزرة: Joggled voussoirs

الصنجة في الأصل اللغوي مأخوذة من الفارسية وهي تعني سنجه أي الوزن او العيار (الموسوعة العربية ١٩٧٢م). ويعرفها (حمزة، ١٩٨٤م) انها المصطلح الشائع في العمارة لوصف الوحدات المقطوعة من الأحجار التي تختلف في النوع والصلابة واللون وهي تثبت بالتداخل الكامل لتشكيل أعلى الفتحات المعمارية.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (كيرة، هدى محمد صالح، الهام حسين المهدي ٢٠٠٠م) بعنوان (ابتكار تصميمات لأقمشة الملابس المطبوعة للأطفال والاستفادة من الفنون الحديثة) وكان هدف البحث الاستفادة مما أنتجه فناني العصر الحديث من أعمال فنية تحمل سمات رسوم الأطفال من البساطة والتلقائية

في إنتاج تصميمات متنوعة يمكن طباعتها على أقمشة ملابس الأطفال مع مراعاة المواصفات التي تناسب هذه المنتجات وقد تميزت التصميمات بتبليستها لمرحلة الطفولة إلى ١٢ سنة وكذلك التنوع في ابتكار صيغ تشكيلية جديدة تجذب انتباه الطفل باستخدام أكثر الألوان جاذبية للطفل مع مراعاة متطلبات أقمشة ملابس الأطفال .

٢. دراسة (جودة عبدالعزيز أحمد وآخرون ٢٠٠٣م) بعنوان (تصميمات الأقمشة المطبوعة للملابس الأطفال الصيفية مستمدة من بعض أعمال الفنانين كاندنسكي ويول كل). فقد اقترب أسلوب "بول كيلي" من خصائص رسوم الأطفال من حيث مظاهر المرح البالغة، التسطيح، كذلك لوحات كاند نسكي تحتوي على بعض العناصر البسيطة المجردة التي لها مدلول شكلي في الطبيعة، مما ساعد على استخدام لوحاته في صياغة تشكيلية جديدة مع رسوم الأطفال لابتكار وحدات فنية مبتكرة.

كما جمعت الدراسة بين اتجاهات خطوط الموضه العالمية لمعين (٢٠٠٣ م) واحتياجات الأطفال في المرحلة العمرية من (٦ - ٩) سنوات وذلك بإنتاج تصميمات مطبوعة مستوحاة من بعض أعمال فنانى المدارس الحديثة، وفي دراسة بعنوان (فنون الأطفال كمدخل تنمية التذوق الفني لدى طلبة وطالبات كلية الاقتصاد المنزلي) ل. د. البديري (٢٠٠٢م)، فقد ركز الباحث أثناء إجراء المقابلات ما تضمنته فنون الأطفال من خصائص تشكيلية وقيم فنية مما ساعد أفراد عينه البحث على الاستيعاب والفهم لهذه الخصائص الفنية وجاءت أهم نتائج البحث في:

- أن فنون الأطفال مصدر فني هام لا يستهان به من قبل دارسي الفنون وهناك دراية كافية لدى أفراد العينة والقدرة على ربط جمال الأزياء وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمجالات ومصادر الفنون التشكيلية المختلفة، وذلك حتى يتم تنمية التذوق الفني لديهم بما يساهم في تطوير مجال تخصصهم.
- وقد أجرى الباحث التجربة التطبيقية مع طلبة وطالبات قسم الملابس والنسيج والتربية وذلك لتطويع القيم الفنية والجمالية في تشكيلات جمالية على الأزياء.

وفي دراسة لـ كبيرة، حسن (٢٠٠٠م)، بعنوان (ابتكار تصميمات لطباعتها على الملابس الأطفال من خلال علاقة الفنون الشعبية برسوم الطفل)، اتضح من الدراسة أن التصميم عمل ابتكاري يعتمد على الاختيار وترتيب مجموعة من العناصر والمفردات بهدف الاستخدام كوسيلة تطبيقية ومن العوامل التي تساعد على النجاح أي تصميم لطباعته على المنسوجات ما يلي:

١. تاديته للغرض الوظيفي.

٢. مساهمته للتطوير التكنولوجي في الخامات والوسائل التقنية.

٣. معاصرته للموضه السائدة من حيث الألوان والأشكال والتصميم.

ومن خلال ذلك قامت الباحثة بتصميمات مبتكرة لثمانية تصميمات مستمدة من زخارف الفن الشعبي ورسوم الأطفال وذلك للارتباط الوثيق بين أسلوب زخارف الفن الشعبي الذي يتميز بالبساطة والتجريد وسمات رسوم الأطفال، ومن الوحدات الزخرفية التي استخدمت في التصميمات

أنواع مختلفة من الطيور والنباتات والأشكال الهندسية في صور زخرفية كتبسيط للعناصر المتحدة من البيئة والتي تتميز بالطلاقة والبعد عن المقاييس.

كما تم استخدام الألوان القطرية المتنوعة التي يتناولها الفنان الشعبي وأيضاً الطفل في رسومة والتي تعبر ببساطة عن عناصر التصميم.

اما دراسة حبيب ، بعنوان (دراسة الملائمة الوظيفية لألياف الأقمشة القطنية ومخلوطاتها في ملابس الطفل من المهد حتى سن سنتين) (٢٠٠٠م). وكان هدف الدراسة معرفة الملائمة الوظيفية للشعيرات النسجية لملابس الأطفال وجاءت أهم نتائج البحث في أن غالبية أفراد العينة يفضلن شراء الملابس الجاهزة على حياكتها.

كذلك كانت تفضيلات نسبة ٩٧.٦٪ من أفراد العينة أن تكون تصميمات ملابس الأطفال بسيطة وتجمع بين النواحي الوظيفية والجمالية.

### حدود البحث

١. كلية التربية للاقتصاد المنزلي - مكة المكرمة - قسم الملابس والنسيج.
٢. طالبات الفرقة الثانية بقسم السكن وإدارة المنزل بكلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة وعددهن (١٥٥) طالبة. أجريت التجربة طوال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ.
٣. طالبات الفرقة الثالثة بقسم الملابس والنسيج بكلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة، هذا ويبلغ العدد الاجمالي لمجموعة البحث ١٥٥ طالبة.
٤. وحدات زخرفية هندسية إسلامية من الصنجات المزرة.
٥. اللون الأبيض والأسود فقط.
٦. التطبيق على زي يصلح لأطفال من سن ١ - ٥ سنوات.

### إجراءات البحث

#### أولاً : الإطار النظري

##### ١. الصنجات المزرة

الصنجات المزرة هي المصطلح الشائع عند مؤرخوا العمارة لوصف الوحدات المقطوعة من الأحجار التي تختلف في النوع والصلادة واللون والتي تثبت بالتداخل الكامل لتشكيل أعلى الفتحات المعمارية في الفن الإسلامي وهي عنصر معماري ترتب ظهوره على استخدام مادة الحجارة والتي مكنت البناء باستخدام هذا الأسلوب في عمل العقود المنبسطة والعتبات الأفقية في أعلى الفتحات وذلك بعمل مجموعة من القطع الحجرية فيها بروزات وتجاويف تقابلها تجاويف وبرزوات بالترتيب ومتوافقة معا وعند جمعها تكون وحدة كاملة مترابطة بقوة وقد اتجهت أشكالها ناحية زخرفية أثناء تأديبها لهذه الوظيفة الإنشائية ولكنها ظهرت كأشكال زخرفية محضة في عقود المحاريب الرخامية وإطاراتها العلوية المستطيلة (حمزة ١٩٨٤م) والصنجة في الأصل اللغوي مأخوذة من الفارسية وهي

تعني سنجه أي وزن أو المعيار (الموسوعة، ١٩٧٢م). فهي تلك الوحدات المعشقة التي تستعمل في العقود والأعتاب وتستخدم لغرضين الأول من الناحية الإنشائية وهي منع انزلاق مكونات العقد الثاني من الناحية الزخرفية غالباً من لونين هما الأبيض والأسود أو الأحمر والأبيض متعاقبين. ومما جدير بالذكر تكاد تكون عملية "تزير" قطع الأحجار مقصورة على العقود والأعتاب وقد تستعمل أحياناً في أجزاء أخرى من البنايات كحشوات جلسة حجر المدخل. وعندما تقص الصنجات المزررة المكونة للأعتاب العالقة من خامة الحجر تكون وظيفتها بنائية زخرفية.

## ٢. تاريخ الصنجات المزررة عبر العصور الإسلامية:

يتميز الفن الإسلامي بإبداع أمثلة متعددة من تلك التكوينات التي تتبادل بالقوة الإنشائية الناتجة عن تلك العلاقة من ناحية وعلى درجات عالية من التراكيب البنائية للوحدات الهندسية والبنائية من ناحية أخرى. ونشاهد تطوراً ملحوظاً في ظهور أشكال جديدة للصنجات المزررة في العصر الأيوبي وخاصة في التقاسيم الزهرية لهذه الصنجات، فقد قصت الصنجات على هيئة زهرة الزنبق وعشقت بالتعارض زهرة قائمة منتصبه وزهرة متدلّية ونجد هذه النوعية من الصنجات قد حظيت بخطر وافر في عمارة المماليك وتطورت نوعيات الصنجات المزررة في العصر المملوكي وتنوع أنماطها الزخرفية (الشافعي ١٩٧٠م).

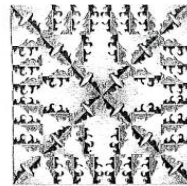
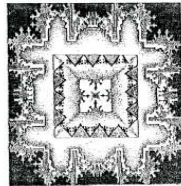
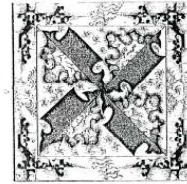
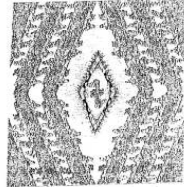
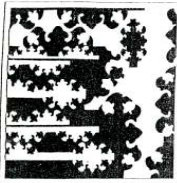
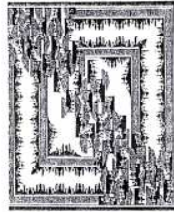
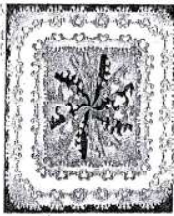
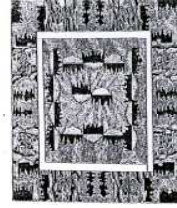
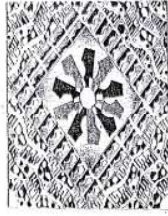
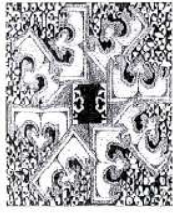
وبداية من العصر الفاطمي اتخذت الصنجات شكلاً مسطحاً (شكل الوتد) وهذه الأشكال المبسطة للصنجات المزررة الإسلامية ظهرت في بداية العصر الفاطمي حيث ظهر خاصة الحجر بدلا من خامة الأجر التي كانت مستخدمة في العصر الطالوني.

أما في العصر الأيوبي فقد اتخذت الصنجات المعشقة أهمية كبرى ولكن بعضها احتفظ بالشكل الذي ظهر به في العصر الفاطمي، وهو الذي يتكون من أنصاف دوائر متقابلة أو متعارضة مرتبطة بخطوط مستقيمة قصيرة ونشاهد في جانب آخر من الصنجات التي تميز هذا العصر تطوراً ملحوظاً في ظهور أشكال جديدة خاصة في التقاسم الزهرية لهذه الصنجات.

وفي العصر المملوكي تطورت أشكال الصنجات المزررة الإسلامية إلى أنواع عديدة رائعة تميزت بها الصنجات في هذا العصر. فقد انتقلت من الأشكال البسيطة التي ظهرت بها في العصور السابقة إلى أشكال مركبة غاية في الروعة بحيث يصعب على المرء أن يتصور كيف أمكن للفنان أن يصل إلى عمل هذه الصنجات المزررة ببعضها بواسطة الحيات على شكل زهرة الزنبق أو الورقة ذات الثلاث فصوص في كلا من الصنجات وفي باطنها في نفس الوقت.

أما في العصر العثماني احتفظت الصنجات المزررة بشكلها الزخرفي ووظيفتها المعمارية التي وجدت في العصر المملوكي. بينما في العصر الحديث نجد الشكل البنائي قد غلب على هيئة الصنجات المزررة كما استخدم الفنان الإسلامي الألوان المتباينة في خامة الرخام ليقطع منها صنجاته حتى يؤكد العلاقة المتبادلة بين الشكل والأرضية وقد تخلت الصنجات عن وظيفتها المعمارية في هذا العصر، وقام الفنان الإسلامي بتوظيفها زخرفياً في أغلب الأعتاب وكسوة المحاريب.





وحدات زخرفيه هندسيه من الصنجات المزوره في العصور المختلفه

### ٣. أشكال الصنجات المزورة:

يوضح الجدول التالي أشكال الصنجات المزورة في العصور الإسلامية بدا من العصر الفاطمي حيث اتخذت الصنجات الشكل الهندسي البسيط ثم العصر الأيوبي بدا الشكل الهندسي أكثر تعقيدا

ثم في العصر المملوكي بدأت الصنجات تتخذ من النباتات أشكال لها ، وفي العصر العثماني بلغت أوجا واستخدمت الأوراق النباتية وزهرة الزنبق أساسا في تشكيل الصنجات ، انظر جدول رقم (١).

جدول رقم ( ١ ) يوضح الصنجات المزررة في العصور الإسلامية المختلفة

من العصر الفاطمي ، والأيوبي ، والمملوكي ، والعثماني ، ووصولاً للعصر الحديث

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨


تحقيق أسس وعناصر التصميم من خلال استخدام الصفات الإنشائية للصنجات المزررة:

أ- العلاقة بين الشكل والأرضية:

من أهم الأسس المتبادلة التي تقوم عليها إنشائية الصنجات المزررة الإسلامية العلاقة المتبادلة بين الشكل والأرضية ، حيث يؤكد كل منها كيان الآخر وتتابعها وتكرارهما يصعب على الرائي أن يميز بين الشكل والأرضية أي بين السالب والموجب.

ب- التباين في اللون وتبادل السالب والموجب في الصنجات المزررة الإسلامية :

التباين اللوني ظاهرة استخدمها الفنان الإسلامي كأساس لإنشائية الصنجات المزررة الإسلامية لإيجاد نوع من التمييز بين الصنجة الواحدة والصنجة التي تجاورها في التتابعات التكرارية الزخرفية حيث تجاور الصنجة البيضاء صنجة سوداء لتؤكد كل منها شكل الأخرى.

ج- تبادل السالب والموجب في الصنجات المزررة الإسلامية :

يقصد بالعناصر السالبة والموجبة في الصنجات المزررة الإسلامية تلك العناصر المكونة لشكل الصنجة فكيفما وجد الفنان تباين بين ألوان الصنجات المتجاورة قد أوجد تباين بين العناصر السالبة الموجبة في شكل الصنجات المزررة والمتجاورة عن طريق ملائمة بروز بالصنجة بلائمة دخول

مماثل له في الصنجة التي تجاوزها وهذا لقيام الصنجات بدورها البنائي والجمالي التي صممت من أجله كما في الشكل (١).

د- التابع التكراري للصنجات المزرة الإسلامية:

انحصرت النظم التكرارية للصنجات المزرة الإسلامية تبعاً لظهورها في الأعتاب العالقة ودعمات الأعمدة وفتحات النوافذ عبر العصور الإسلامية في نوعين من الأنظمة التكرارية المنتظمة وهي:

١. نظام الموصفات الأفقية.

٢. نظام الموصفات الرأسية والأفقية.

هـ- التماثل:

يظهر التماثل في تتابعات الصنجات المزرة الإسلامية حيث تتماثل الوحدات المكونة سواء كان التمثيل التام أو التماثل في الهيئة وعدم التماثل في اللون.

و- التداخل:

يقصد به الوحدات في بعضها البعض . وقد وجد عدة طرق استخدامها المعماري لتداخل الوحدات وتعاشقها وهي التداخل الجانبي - التداخل الأمامي الخلفي.

ز- التراكم:

يعني اختفاء أجزاء العناصر نتيجة لوجود عناصر أخرى أمامها وقد ظهر التراكم بنوعية في كثير من الأعتاب العالقة في العمارة الإسلامية المكونة من أشكال الصنجات المزرة الإسلامية وخاصة في الأعتاب الحجرية.

#### ٤. ملابس الأطفال:

تطورت الأزياء عبر العصور وكان الأطفال يرتدون ملابس مشابهة لملابس الكبار في التصميم ونوع القماش والزخارف والحلي والألوان ومع التطور العلمي والتكنولوجي تغيرت أزياء الأطفال وأصبحت لهم ملابس مغايرة عن ملابس الكبار تتفق مع احتياجاتهم الجسمية ونموهم السريع ، إضافة إلى احتياجاتهم الحركية والنفسية والاجتماعية (شافعي ٢٠٠٢م).

لذلك كان من الضروري بمكان دراسة الأزياء خاصة بالجانب الذي يتعلق بملابس الأطفال نظراً للنمو الاقتصادي الذي تعيشه البلاد بعد اكتشاف ثروتها واستغلالها في طريق التقدم والرفق في مجالات الحياة المختلفة (موسى، ١٩٧١م).

وهناك العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر على اختيار الناس لملابس أطفالهم وخاصة الفتيات مثل الجودة، السعر، بلد المنشأ، والمواد المستخدمة في التصنيع وقد حددت الموصفات القياسية الخليجية الخاصة بتلك المنتجات القائمة على مصدر التراث التقليدي حتى تستطيع معرفة جودتها (الشامان).

## ثانياً - الإطار التطبيقي:

تقوم التجربة على قياس مدى تحقيقها للابتكارية في التصميمات الزخرفية للملابس الأطفال المستوحاة من الصنجات المزررة في الفن الإسلامي.

### التصميم التجريبي:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية عند تصميم تجربة البحث والتي استغرقت ستة مقابلات. المقابلة الأولى والثانية: تعريف مجموعة البحث بأنواع الصنجات المزررة الإسلامية وشرح مفهومها، تطورها، وأشكالها تبعاً للعصور الإسلامية المختلفة.

المقابلة الثالثة والرابعة: تعريف الطالبات بأسس وعناصر التصميم وكيفية تطبيقها لتحقيق التوزيع الزخرفي على ملابس الأطفال.

المقابلة الخامسة والسادسة: دروس عملية لتصميم زي لطفل أو طفلة من سن ١:٥ سنوات مستوحى من الصنجات المزررة الإسلامية من أعمال الطالبات.

### نتائج البحث:

١. المجموعة الأولى : تمثل أعمال الطالبات الحاصلة علي تقدير ممتاز
٢. المجموعة الثانية : تمثل أعمال الطالبات الحاصلة علي تقدير جيد جدا .
٣. المجموعة الثالثة : تمثل أعمال الطالبات الحاصلة علي تقدير جيد .
٤. المجموعة الرابعة : تمثل أعمال الطالبات الحاصلة علي تقدير مقبول .
٥. المجموعة الخامسة تمثل أعمال الطالبات الحاصلة علي تقدير ضعيف .

وتم توزيع المجموعات الخمس السابقة لأعمال الطالبات المصممة لقياس مدى الابتكارية في التصميمات الزخرفية للملابس الأطفال المستوحاة من الصنجات المزررة الإسلامية من خلال مجموعة من المحاور - نموذج رقم (٢).

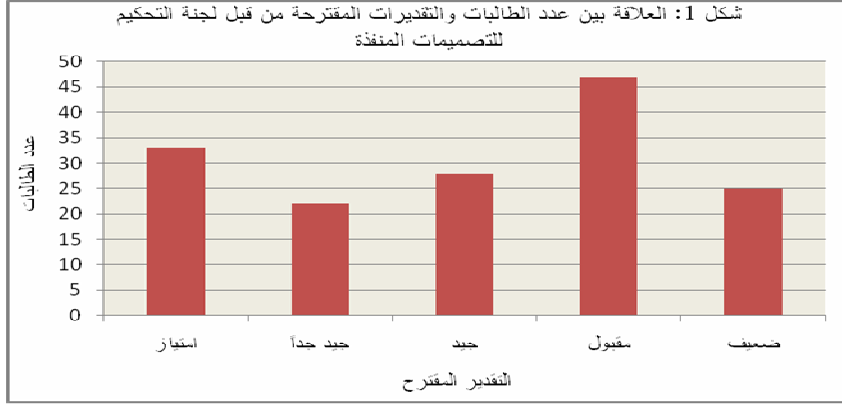
### ثالثاً : نتائج البحث

#### نتائج التحكيم

تم عرض الأعمال على لجنة تحكيم مكونه من أستاذات الملابس والنسيج بالقسم وجاءت نتائج الرسومات كالتالي:

١. عدد أعمال الطالبات الحاصلات على درجة ممتاز ٣٣ طالبة (شكل ١: ٣٣) .
٢. عدد أعمال الطالبات الحاصلات على درجة جيد جيداً ٢٢ طالبة .
٣. عدد أعمال الطالبات الحاصلات على درجة جيد ٢٨ طالبة .
٤. عدد أعمال الطالبات الحاصلات على درجة مقبول ٤٧ طالبة .
٥. عدد أعمال الطالبات الحاصلات على درجة ضعيف ٢٥ طالبة .

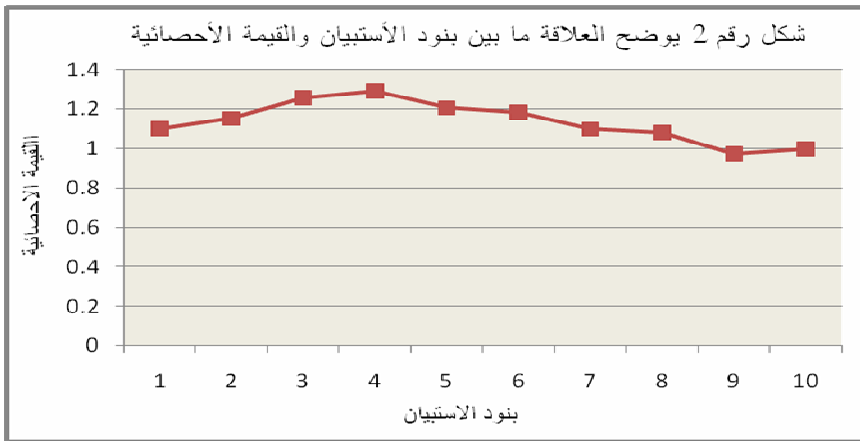
ويوضح الشكل رقم ١ العلاقة بين اعمال الطالبات والتقديرات المقترحة من قبل لجنة التحكيم، وقد اكتفت الباحثة بادراج التصميمات الحاصلة على درجة امتياز نظراً لكثرتها.



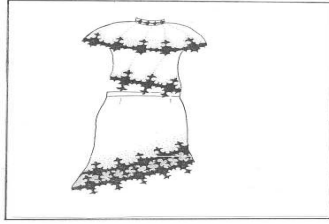
#### الدراسة الإحصائية:

تم عمل الدراسة الاحصائية (ASA system) لنتائج الاستمارات الموضحة فيما بعد ويمكن تلخيص النتائج التي تم الحصول عليها فيما يلي:

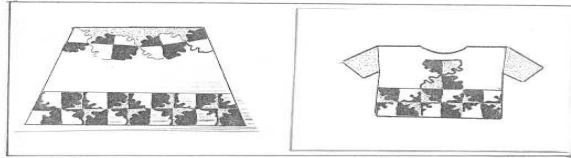
١. وجد ان كلا من مدي ملائمة التصميم للنواحي الجمالية، درجة ملائمة التصميم لطفل من عمر سنة الي خمسة سنوات، مدي ترابط وحدة الزخرفة مع التصميم، ومدي توازن الوحدة الزخرفية مع طبيعة التصميم كانت ذات تأثير معنوي (٠.٠١) . انظر الشكل رقم ٢.
٢. اما العناصر الاخرى فقد كانت النتيجة سلبية (١.٩٢٣) أي ليس لها تأثير معنوي.
٣. مما سبق يجب الاخذ في الاعتبار كلا من مصادر الاقتباس الذي يستخدم في تصميم ملابس الأطفال كما يجب وضع وحدة الزخرفة وعناصرها في الاعتبار.



رابعاً: التعليق على التصميمات الحاصلة على تقدير ممتاز حسب تقويم اللجنة

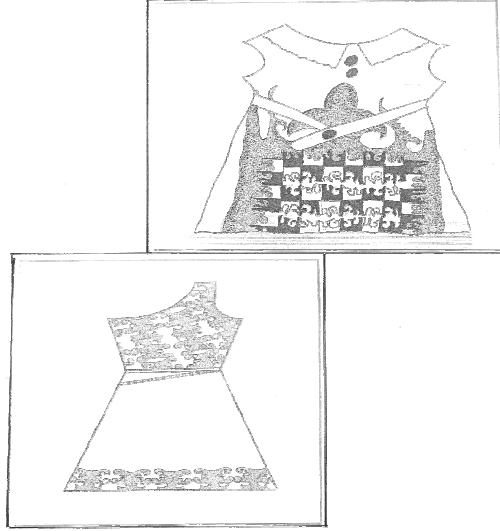


شكل ١- ٢: يوضحان وحدة زخرفية تناسب فستان طفلة في سن الثانية والثالثة من العمر  
ومن خلال الشكل يمكن ملاحظة انه قد تم توزيع الوحدات الزخرفية بشكل جمالي مناسب

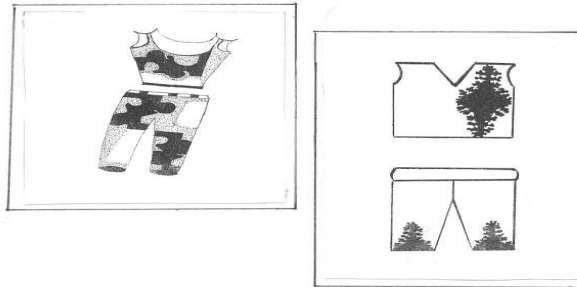
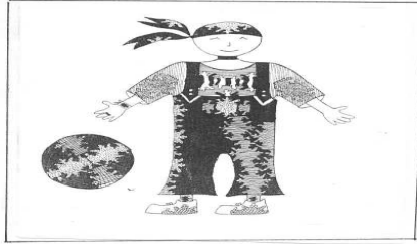


الشكل ٣- ٤: يوضحان وحدة زخرفية تناسب فتيات في الرابعة من العمر

يلاحظ من الشكل انه عبارة عن فستان مكون من قطعة واحدة، والآخر مكون من قطعتين، كما يمكن ملاحظة كيفية توزيع الزخارف والوحدات التكرارية لكي تعطي شكل ايجابي وجذاب

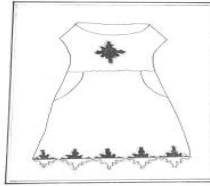


الشكل ٥- ٦: يوضحان تصميمات تصلح لفتيات من سن الثالثة الى الخامسة من العمر، ويمكن ملاحظة كيف تم توزيع الوحدات الزخرفية لإعطاء تأثيرات جمالية لقطع ملابس صيفية.

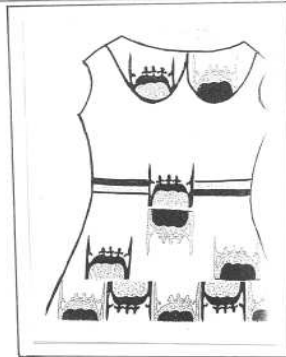


الشكل ٧- ٩: توضح تصميمات رائعة تم فيها توزيع الوحدات الزخرفه بشكل جمالي

لتناسب ملابس صيفيه لأطفال من سن سنه وحتى خمس سنوات

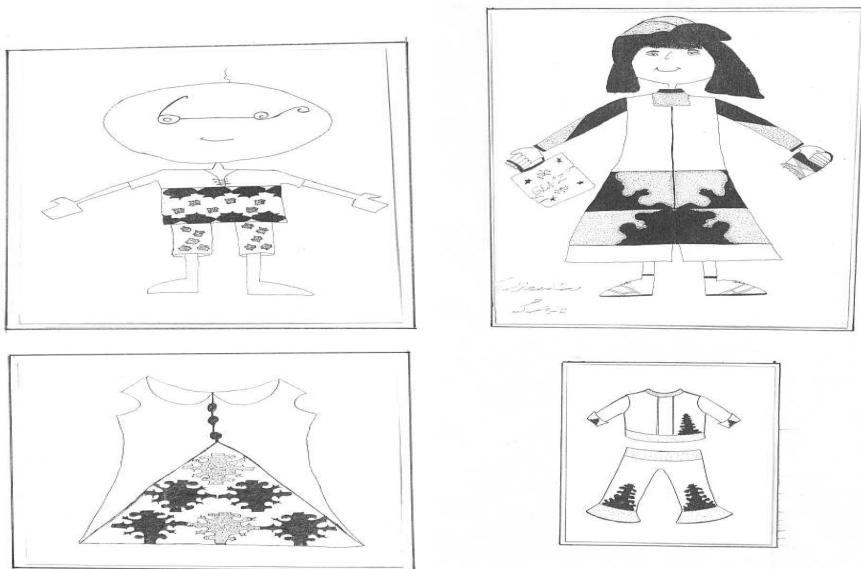


التصميم رقم ١٠ - ١١: تصميم مناسب للفتيات في سن الخامسة من العمر.



الشكل ١٢ - ١٣: تصميمات توضح كيفية توزيع الوحدة الزخرفية بشكل رائع ليناسب زي طفلة في الثالثة من العمر.





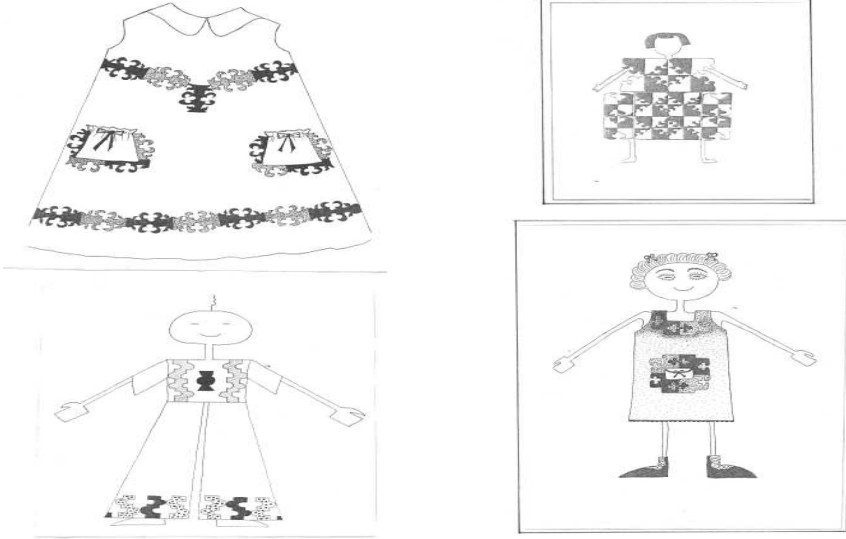
شكل ١٥ - ١٨ : تصميمات رائعة تم فيها توزيع الزخرفة لتناسب الفتيات والفتيان

من سن الثالثة وحتى الرابعة من العمر



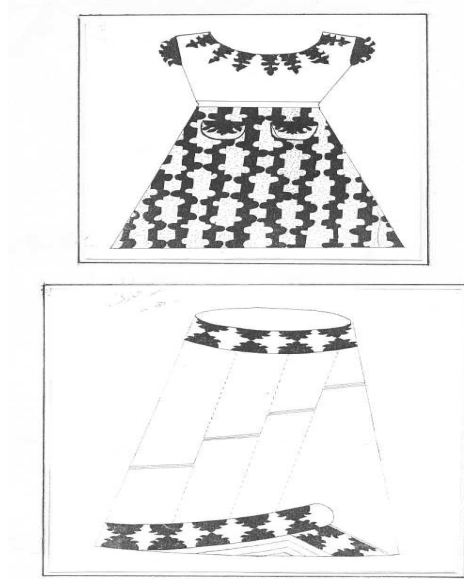
شكل ١٩ - ٢٣ : توضح الاشكال وحدات زخرفية تم اختيارها كي تصلح

للفتيات والفتيان من سن الثانية وحتى الخامسة من العمر

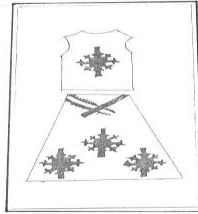


شكل ٢٤ - ٢٧: تصميمات روعي تم فيها توزيع الوحدات الزخرفية لتلائم

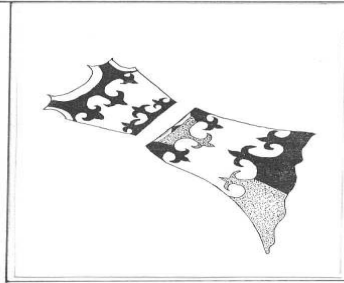
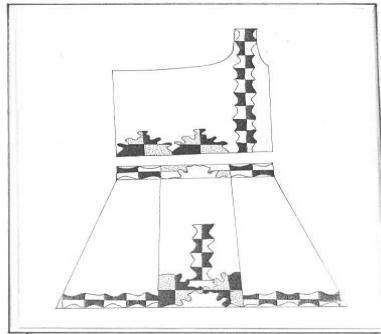
الأطفال المتلذذات من سن سنة الى ثلاثة سنوات



شكل ٢٨ - ٢٩: تصميم فستان وتنورة بوحدة زخرفية تلائم فتاة في سن الخامسة من العمر



شكل ٣٠ - ٣١: وحدات زخرفية ذات تصميم ملائم لفتاة من عمر سنة الى ثلاثة سنوات



شكل ٣١ - ٣٣: وحدات زخرفية مناسبة لفتيات من عمر ثلاث الى خمس سنوات

## التوصيات :

١. توصي الباحثة باستثمار أشكال الصنجات المزروعة الإسلامية في تدريس التصميمات الزخرفية للملابس سواء للأطفال أو للبالغين.
٢. توصي الباحثة بالتركيز على الأبحاث التي تتناول الأسس البنائية للوحدات الزخرفية التي يتميز بها تراثنا حيث ان كثير من الحلول المستحدثة في التصميمات الحديثة انطلقت من جزور إنشائية لها صلات قوية بالتراث.
٣. النظر بعين الاعتبار لنوعيات الزخارف التي تدرس للطالبات ان تكون نابعة من تراثهم الإسلامي وليست وحدات أجنبية دخيلة عليهم.
٤. دعوة الباحثين والباحثات في مجال تصميم أزياء الأطفال لعمل المزيد من الدراسات في الزخارف الإسلامية الغير متداولة ومعروفة لنشرها كوحدة زخرفية على ملابس الأطفال في المملكة العربية السعودية.

### نموذج رقم (١)

#### نموذج لإستماره التقييم

م	رقم التصميم		رقم التصميم		
	ملائم	ملائم	ملائم	ملائم	
١					مدى ملاءمة مصدر الاقتباس
٢					مدى تأثير شكل الاقتباس على التصميم
٣					ملاءمة شكل الزخرفة على الشكل العام للتصميم
٤					ملاءمة عناصر التصميم مع بعضها
٥					مستوى الابتكار في استخدام الوحدة
٦					مدى ملاءمة التصميم للنواحي الوظيفية
٧					مدى ملاءمة التصميم للنواحي الجمالية
٨					درجة ملاءمة التصميم لطفل من سن ١ - ٥ سنوات
٩					مدى ترابط وحدة الزخرفة مع التصميم
١٠					مدى التوازن الزخرفية مع طبيعة التصميم

نموذج رقم (٢)

عزيزتي لجنة التحكيم - أمامك عدد من التصميم

م	رقم التصميم	رقم التصميم		رقم التصميم	
		ملائم	ملائم	ملائم	ملائم
١	مدى ملاءمة مصدر الاقتباس				
٢	مدى تأثير شكل الاقتباس على التصميم				
٣	ملاءمة شكل الزخرفة على الشكل العام للتصميم				
٤	ملاءمة عناصر التصميم مع بعضها				
٥	مستوى الابتكار في استخدام الوحدة				
٦	مدى ملاءمة التصميم للنواحي الوظيفية				
٧	مدى ملاءمة التصميم للنواحي الجمالية				
٨	درجة ملاءمة التصميم لطفل في سن ١ - ٥ سنوات				
٩	مدى ترابط وحدة الزخرفة مع التصميم				
١٠	مدى التوازن الزخرفية مع طبيعة التصميم				

## المراجع

١. الشامي - صالح احمد - الفن الإسلامي التزام وابتداء - دار القلم دمشق الطبعة الأولى (١٩٩٠م).
٢. الشافعي - فريد - العمارة العربية في مصر الإسلامية عصر الولاة، الهيئة العربية للتأليف والنشر، المجلد الاول (١٩٧٠م)
٣. الموسوعة العربية الميسرة - دار الكتب - مؤسسة فرنكين الطبعة الثانية (١٩٧٢م)
٤. البربري - نشأت نصر الرفاعي - فنون الأطفال كمدخل لتنمية الذوق الفني لدى طلبة وطالبات كلية الاقتصاد المنزلي - بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع للاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - ٢١ - ٢٢ ابريل (٢٠٠٢م)
٥. جودة - عبدالعزيز أحمد - نصر، عائشة حسن، عبدالكريم، محمد البدرى، محمد، الفت شوقي - تصميمات الأقمشة المطبوعة للملابس الأطفال الطبيعية المستخدمة بين بعض أعمال الفنانين "كاند نسكي، ويول كيلى" بحث منشور مقدم لمجلة الاقتصاد النونية - المجلد الثالث نشر العدد الأول، يناير (٢٠٠٣) جمهورية مصر العربية .
٦. جودة - عبدالعزيز - الخولي - محمد حافظ - سهيل - ياسر ممد - عبدالمنعم - ضحى مصطفى - خطة دراسية لتنمية الجانب الابتكاري والتصميم للملابس - المؤتمر العلمي السنوي الرابع - جامعة المنصورة - ٢٠٠٣م.
٧. حامد - احمد حسن احمد - تصميم لوحات زخرفية اعتمادا على الاسس البنائية للصنجات المزرة في الفن الإسلامي رسالة ماجستير غير منشور - جامعة حلوان - كلية التربية الفنية (١٩٩٢م).
٨. حسن - عصمت عبدالمجيد، عبدالغفار - شهر - جابر - الأبداعات التصميمية لزخارف المنسوجات ودورها في المحافظة على ... في ظل العولمة - بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس للاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - جمعية الاقتصاد المنزلي (ابريل، ٢٠٠٠م).
٩. حمزة - خالد أحمد مفلح البابر، القيم الفنية في تصميم محراب المسجد كمصدر لتصميم جداريات داخلية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٤م.
١٠. خميس - حمدي - التدوق الفني ودور الفنان والمستمع - الهيئة العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٥ م .
١١. شافعي - هدى - وفاء حسن - تصميم الأزياء ونظرياته وتطبيقاته، الطبعة الاولى ٢٠٠٢م
١٢. عفيفي - فوزي سالم - فنية الزخرفة الهندسية - دار الكتاب العربي - دمشق - الطبعة الأولى ١٩٩٧م
١٣. عفيفي - فوزي سالم - دار الكتاب العربي - دمشق الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٤. قطب - محمد قطب - منهج الفن الإسلامي - الطبعة السادسة دار النشر.
١٥. كبيره - هدى محمد صالح، حسين، الهام حسين المهدي - ابتكار تصميمات لأقمشة الملابس المطبوعة للأطفال بالاستفادة بين الفنون الحديثة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس للاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان ٢٣ - ابريل (٢٠٠٠م).